



جغرف النصر

الملحمة الخالدة

سيناريو ورسوم
مصطفى طالب مكي





ملحمة جرف النصر

سيناريو ورسوم
مصطفى طالب مكي



صدرت عن

مركز الحسين للثقافة والأطفال
2019 م - 1440 هـ

الإشراف العام
فائق الشمري

سيناريو ورسوم
مصطفى طالب مكي

التصحيح اللغوي
د.م. حسام جليل

تصميم
محمد عدنان

للاتصال بنا
Web: www.imamali.com
Email: www.imamali.com





أنظر، سيارة
أجرة تقترب

يا لها من صيد
سهل



بالفعل قام إرهابيو القاعدة بالتربص
لزوار كربلاء في منطقة اللطيفية



إنه يهدد السائق
بالسلاح!

سترك يا رب



إنهم أشخاص
غريباء!

يبدو أنها سيطرة

لماذا توقفنا هنا؟



إذن أنتم
مشركون وأعداء
الإسلام

آآآ



أنا أنقل
زواراً من الناصرية إلى
كربلاء لزيارة الإمام
الحسين

إلى أين
وجهتكم؟



وكانت هذه المجزرة أحد الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها
الإرهابيون على هذا الطريق على مدار سنوات طويلة



في سنة ٢٠٠٣ سيطر تنظيم القاعدة الإرهابي
على ناحية «جرف الصخر» في مدينة «بابل»
بالتعاون مع بعض أهالي المنطقة الذين كانوا
منتمين لحزب البعث

أهلاً وسهلاً بكم
يا رفاق

اعتبروا
البيت بيتكم ونحن تحت
تصرفكم



انظر أيها الأمير،
على هذا الطريق يسير
الروافض نحو كربلاء
للزيارة

سننصب كمائن
وسيطرات لاقتناصهم
على هذا الشارع



أنا عزام، عضو
في جهاز المخابرات
سابقاً، أستطيع إفادكم
بالمعلومات التي
تحتاجونها

بارك الله بكم

نحن في
خدمة إخواننا الجهاديين
في القاعدة

منذ احتلال الإرهابيين للناحية وهو يجمع عنهم المعلومات ويرسلها سرا إلى مركز القيادة في بغداد



كان من سكان ناحية
جرف الصخر وهو يعمل
متنكراً بزي مدني...



هاه... يبدو ان لديهم
نفقاً سرياً تحت الأرض يأتون
من خلاله بالأسلحة من خارج
المنطقة



علي أن أراقب باستمرار
مقر الأمير وصاحب الدار
الخائن المتعاون معه



ماذا هناك يا
حازم؟ لقد استدعيتنا
لأمر عاجل



يجب أن أتصرف
بسرعة، علي أن اجتمع
باصدقائي لإنجاز
مهمة مستعجلة

أخذ الإرهابيون يفرضون قوانينهم على أهل «جرف
النصر» فبدأوا يسلبون الأموال من أصحاب المحلات والمزارعين



اخرس، لن أسمع
لك باهانة أخواننا
المجاهدين



لماذا لم تدفع
لنا الضريبة لهذا
اليوم؟

لم أبيع شيئاً
لأن الطرق مقطوعة
بسببكم



الرحمة أرجوك
لدي زوجة وأطفال
علي إعالتهم

لا رحمة للكفار
المرتدين، إما أن تدفعوا الضريبة
للمجاهدين أو يكون مصيركم
الموت

وسأجعل من
هذا البقال عبء لكل شخص
يفكر في التمرد علينا



اسكت، لا
رحمة للكفار المرتدين
أمثالك

كان هناك شخص يراقب الوضع عن بُعد... إنه
«حازم» من جهاز المخابرات العراقي...











بأمر من الشيخ حسن، تسلمت مجموعة من مقاتلي الحشد الشعبي عبر السواقي لأنقاذ المدنيين المهددين في المنطقة



انتظروا هنا سوف أذهب أنا وأبو جاسم للقضاء على هؤلاء بالأسلحة الأبيض



شاهد الطفل مقاتلي الحشد وهم يقتربون بهدوء...



أخذ الدواعش يحرقون البساتين والبيوت لمنع قوات الحشد الشعبي من التقدم نحوهم



القناصون الأبطال قضوا على خط الدفاع، حان وقت الهجوم
أمر يا شيخ حسن



بدأ السكان يخرجون من بيوتهم خوفاً من الحرائق التي أحدثها الدواعش..



أمي بيت الجيران يحترق سوف تصل النار إلينا

أسرع يا ولدي يجب أن نهرب من هنا بسرعة



كلا يا أبا علي أصبحت مهمتنا الحالية انقاذ المدنيين المحاصرين بالنيران وتهديدات الدواعش الاشرار

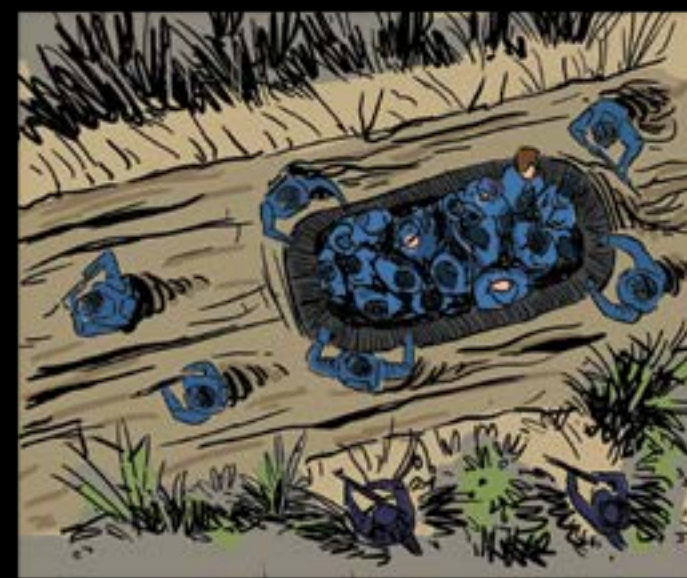


لن تشكل النيران عائقاً بوجهنا نستطيع مواصلة التقدم

الجبناء.. إنهم يستعملون وسائل قذرة في قتالهم معنا



هيا اسرعوا
فلينزل الجميع
إلى المراكب



اتصل
بالشيخ حسن وأخبره
أن المهمة تمت



الموت
للموافض

وفجأة...

أخ

لا



اشار ابو مسلم إلى
الطفل بالصمت..



أيي ي

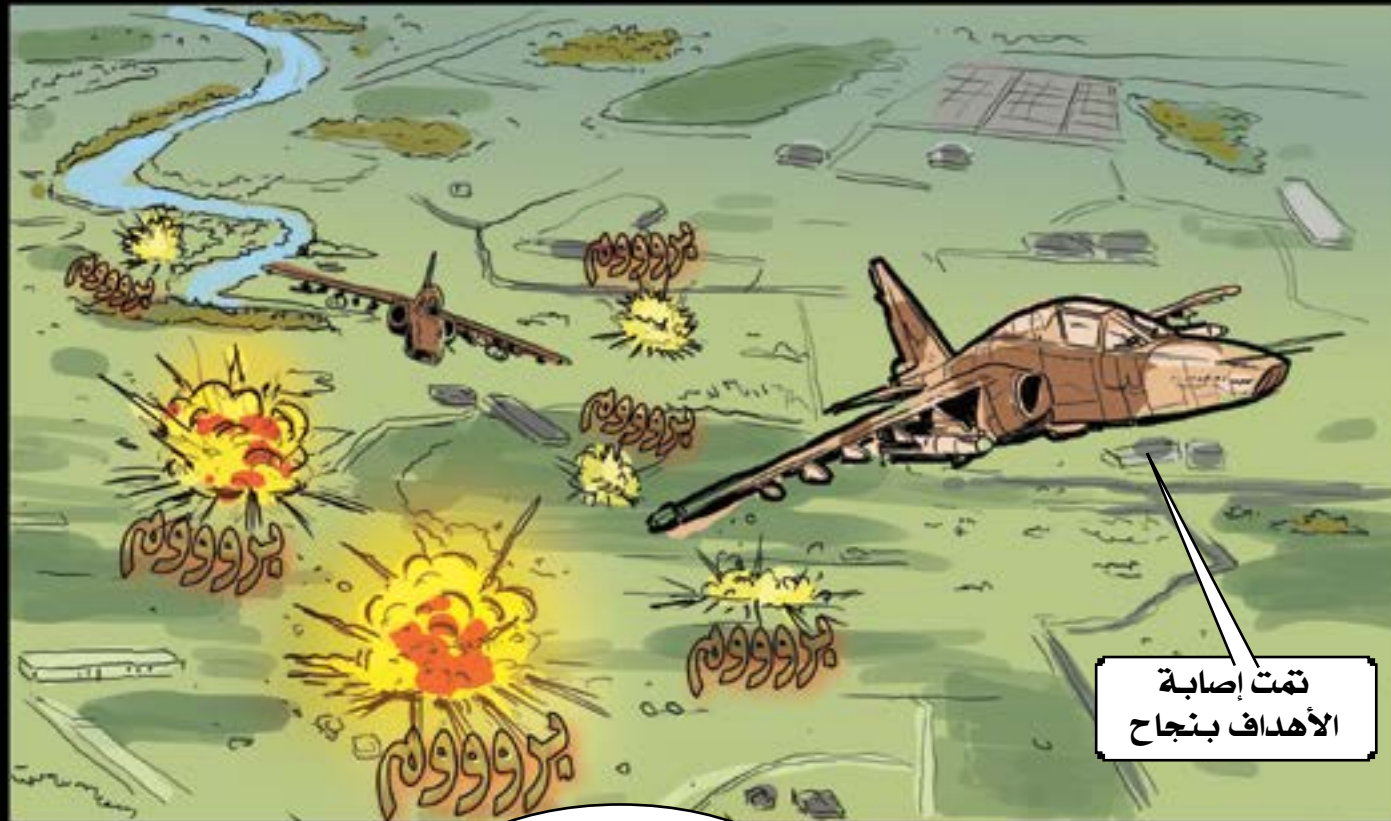
إممم



لا تخافوا لقد
زال الخطر

تعال يا
صديقي





تمت إصابة
الأهداف بنجاح



ارسلوا
السيارات المفخخة
لايقافهم
حالا

ايها الأمير، دبابات
الجيش العراقي على وشك
اقتحام جرف الصخر من
الطرف الشرقي



يجب أن
أخبر الأمير
فوراً



إنها تمنع
من توغل قواتنا
في العمق

ولكن الدواعش
استعدوا لذلك، لديهم
نقاط دفاع منتشرة
هنا



هذه المنطقة
خالية من المدنيين
لذا سنحاول الدخول
من خلالها



إلى صقر ٥ نحتاج فتح ثغرات عند
الاحداثيات الآتية: ٦٣ شمالاً - ٤٠
غرب - ٢٥ شمال غرب



اطلق النار



من صقر ٥
إلى القائد، استلمت
وسننفذ



سلمت
أياديكم أيها
الأبطال



انتبهوا
ما تزال المفخخة
تتحرك



اطمنن لن
نخطئها هذه
المرّة



انطلق
للقاء الجور العين
في الجنة



سيارة مفخخة
تتجه نحونا، استعدوا
لتدميرها



أطلقوا النار





كان الدخول في عمق الناحية خطراً للغاية ولكن الفرقة الذهبية كانت متمرسية على مثل هذه المهمة





بعد تأمين الطريق بدأت عجلات الفرقة الذهبية تفتتح ناحية جرف الصخر



لكن كانت هناك عيون تراقب الطريق



ادخل هذا الزقاق بحذر



لا نملك حلاً سوى أن نحتمي بالرهائن الذين جمعناهم من المنطقة



لقد حوصرنا! القوات العراقية تدخل من كل الجهات

ما العمل إذن؟



انتظروا... دواعش على الطريق



تحركوا بسرعة



هه... ما هذا؟



دعونا نواجههم بهدايا صغيرة





أجل.. أجل
فهمت المهمة
يا حازم

كن حذرا
لا أريد أن
تُصاب بأذى



اتصل حازم بأحد أعوانه..

هل عرفت
ما يجب فعله يا
خالد؟



قف مكانك
لا تقترب أكثر والا
أطلقت النار

من أنت
وماذا تريد؟



جازف خالد بالذهاب إلى خطوط القتال ليلتقي بقوات
الحشد الشعبي على الطرف الشرقي من جرف الصخر

السلام عليكم
أيها المقاتلون



إنه يقول أن هناك
رهائن، وربما يكون صادقاً لذا
لا بد من أن نجازف



انزل سلاحك
يا أبا سعيد دعنا نستمع
للرجل

قد يكون
عميلاً لداعش



أنا خالد من
الاستخبارات العسكرية وأحمل
رسالة هامة لكم

الدواعش يحتجزون
نساء واطفال كرهائن ويجب تحريرهم
قبل أن ينقلوهم الى الفلوجة



إلى أين
سنذهب أيها
الأمير؟

أيها المقاتل
جهّز الأسرى
للتحرك

لم يكن الدواعش يعلمون أن «حازم» كان يراقبهم باستمرار



هؤلاء الملاعين
يحتجزون النساء والأطفال
في هذا المكان..

علينا الانسحاب
إلى «الفلوجة» وسوف
نأخذ معنا الرهائن
لضمان سلامتنا

علينا أن
نغادر، لم تعد
«جرف الصخر»
أمنة لنا...



يجب أن
نتخذ خطوة سريعة من
أجل إنقاذ أهلنا



يا إلهي..
ربما يريدون أن يجعلوا
منهم رهائن أو دروعا
بشرية



ولكن ما الذي
يدفعهم إلى الإبقاء
عليهم أحياء يا ترى؟

بعد ساعة وصل مقاتلوا الحشد الشعبي إلى مكان احتجاز الرهائن



يجب أن
نشأت انتباههم
ثم نقتحم
اطلقوا النار
من كل الجهات
حالا



البيت محروس
جيذاً من كل
الجهات
لن نستطيع
التسلل إلى البيت
لانقاذ الرهائن



ألم أقل
لك يا ولدي إن رجالنا
الأبطال سوف يأتون
لإنقاذنا من هؤلاء
الجبنة



مـ ما هذا
من أين يأتي كل
هذا الصوت؟



إذن ليس
لدينا وقت كثير
دعونا نتحرك



اخبرني أين
يتواجد الرهائن
بالضبط

إنهم على
بعد ساعة من
هنا



امي انني
خائف، هل
سيقتلوننا؟



اخرسي
يا امرأة والا سوف
أقتلك أنت وولديك
هنا فوراً



لا تخف
يا بني، أنا متأكدة أن
رجالنا الشجعان سيأتون
لإنقاذنا









صور من عمليات عاشوراء 2014 العسكرية لتحرير جرف النصر



جرف النصر (الصخر)

- ناحية تبعد ٦٠ كيلومترا عن العاصمة بغداد، تبلغ مساحتها ٥٠ كيلومترا، يسكنها حوالي ٤٠,٠٠٠ شخص أغلبهم من قبيلة الجنابيين الذين يعملون بالزراعة
- ناحية جرف الصخر تعاني من الإهمال بعد احتلال أمريكا للعراق في سنة ٢٠٠٣ بعد أن دمر الجيش الأمريكي فيها منشأة الأسلحة الجرثومية التابعة للنظام البعثي.
- عانت ناحية جرف الصخر من اضطرابات بعد العام ٢٠٠٣ نتيجة نشوء الجماعات الإرهابية فيها ومنها تنظيم القاعدة الارهابي، الذي قام بعمليات إنتحارية كثيرة ضد المواطنين .
- قام تنظيم القاعدة الارهابي بمعونة فلول نظام البعث السابق بعمليات قتل الزائرين المتوجهين إلى كربلاء على طريق اللطيفية والبوسفية والتنكيل بهم.
- مارس هذا التنظيم صورا بشعة من الجرائم لم يشهد لها تاريخ العراق اذ كانت تقوم عمليات قتل وتعذيب واغتصاب وتسليب بشكل يومي على مدار اعوام كثيرة.
- سيطر تنظيم داعش الارهابي على الناحية، بعد أن احتل محافظة الموصل ومناطق واسعة من محافظة صلاح الدين وديالى والأنبار واتخذها مقراً لشن العمليات الاجرامية.
- انطلقت عمليات عاشوراء لتحرير المنطقة من داعش عام 2014 شاركت فيها القوات العراقية بجميع أصنافها مع فصائل الحشد الشعبي .
- انتصر العراقيون في هذه المعركة الخالدة مقدمين أكثر من 150 شهيداً ومئات الجرحى فداء لهذه الأرض وتيمناً بالنصر المؤزر سميت هذه الناحية (جرف النصر).





تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة:

